

٩٠١. تهذيب تفسير البغوي - سورة سبأ، ٥١-٤٥ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اعمالنا من يهده الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان اما بعد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لقد كان لسبأ في مسكنهم اية - [00:00:00](#)

جنتان عن يمين وشمال. كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب الغفور قبل هذا تكلم الله عز وجل عن حال اقوام كفروا بنعمة الله تعالى وذكر في هذه الايات حالة قوم سبأ فقال قد كان لسبأ - [00:00:31](#)

في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له. رواه ابو سمرة النخعي عن فروة ابن مسيكن ضيفي قال قال رجل يا رسول الله اخبرني عن سبأ كان رجلا او امرأة او ارضا قال كان رجلا قال صلى الله عليه - [00:01:11](#)

كان رجلا من العرب وهذا حديث لا يصح لكن سنقرأه. قال كان رجلا من العرب وله عشرة من الولد تيا من منهم ستة وتشاءم اربعة دايماء انهم ستة وتشاءم اربعة. فاما الذين تيامنوا فكندة والاشعريون - [00:01:31](#)

وانمار وحمير. كل هذه اسماء قبائل. فقال رجل وما انوار؟ قال الذين منهم خزعم وبجيلا. قال واما الذين تشاءموا في عاملة وجدام ولخم وغسان. وسبب هو ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان. تيامل وتشاءم يعني ماذا؟ تأمل - [00:02:01](#)

كفر امن وكفر. قياما امن تشابك فاضل. قال الذين الذين منهم خفعا كل هذه اسماء قبائل. اه. كل هذه اسماء قبائل خفعا. وبجيلا. هم. وما قبلها كلها اسماء قبائل - [00:02:21](#)

واما الذين تشاءموا فعاملة وجدام. عاملة وجدام وايضا اسماء قبيلة. لخم وغسان وسبق كل هذه اسماء قبائل. لقد كان لسبأ في مسكنهم اية اي علامة بينة. علامة بينة على ماذا؟ على وحدانية الله تعالى. ثم فصل الاية وقال انها جنتان عن يمين وشمال - [00:02:41](#)

يعني جنتان عظيمتان والجنة هي ماذا؟ البستان العظيم. عن ايمانهم وعن شمائلهم هي هما اي هي جنتان بستان عن يمين وشمال يعني يمين الوادي وشماله. وقيل عن يمين من اتاه وشماله وكان لهم واد قيل احاطت الجنتان بذلك الوادي - [00:03:01](#)

قولوا اي وقيل لهم كلوا. من رزق ربكم واعملوا لله تعالى وحده واشكروا له. من رزق ربكم يعني من الجننتين قال السدي مقاتل كانت المرأة تحمل مقتلها على رأسها وتمر بالجننتين فيمتملى مقتلها من انواع الفواكه من غير ان - [00:03:21](#)

ليس شيئا بيده. تعرفون المكتل؟ الى اناء كبير يضاف فيه الفاكهة والخضروات. المرض تضعه فوق رأسه. فماذا تفعل؟ تمر تحت الشجرة فيسقط تسقط الفاكهة في ماذا؟ في المجد. تمت النضج. نضجت نضجا ماذا؟ نضجا تاما. نعم - [00:03:43](#)

واشكروا له اي على ما رزقكم. من النعمة والمعنى اعملوا بطاعته. اعملوا ال داوود شكرا ثم بين ما يوجب الشكر وهو انه عطاهم البلدة الطيبة. بلدة طيبة يعني هذه بلدة طيبة. والمنعم بها رب غفور يتجاوز عن الذنوب - [00:04:02](#)

نعم بلدة طيبة اي ارض سبأ بلدة طيبة ليست بسبخة. ليست بسبخة يعني ماذا الارض عليكم السلام. الارض السابقة هي الارض التي لا تنبت النبات لا تصلح للزراعة. قال ابن زيد لم يكن يرى في بلدتهم بعوضة ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية - [00:04:30](#)

لبده سلمت من الحشرات والافات. كان الرجل يمر ببلدهم وفي ثيابه القمل فيموت القمل كله من طيب ولذلك قال تعالى بلدة طيبة اي طيبة الهواء نعم؟ واضح فاعرضوا في اليمن. نعم. السبب في اليمن. بلدة طيبة ورب الغفور. قال مقاتل ورب - [00:04:55](#)

ان شكرتموه فيما رزقكم رب غفور للذنوب فعرضوا عن توحيد الله وطاعته فعبدوا غيره قال وهب وارسل الله الى سبأ ثلاثة عشر نبيا. فدعوههم الى الله وذكرهم نعمه عليهم وانذروهم عقابه فكذبوهم وقالوا لنعرف لله عز وجل علينا - [00:05:24](#)

فقولوا لربكم فليحبس هذه النعم عنا ان استطاع. انظر الى الكفر يعني فليمنع علي النعم عنا ان استطعت. فذلك قوله تعالى فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم والعلم وهي السكر الذي يحبس يحبس - [00:05:47](#)

به الماء وارسلنا عليهم سيل العرم العالي هو من الشدة والكثرة من الشدة والكثرة. نعم. لان العرام في اللغة هي الشدة والقوة. هذا معنى العرامة في اللغة. نعم. وقيل العالم - [00:06:11](#)

اسمه وادي. اسم لمكان. يعني اما تكون العالم صفة. صفة بمعنى الشدة نعم موضوع حلق واما ان يكون ماذا؟ اسم وادي اما قول السكر الذي يحجب الماء هو مثل الاضطراب الذي يجتمع. سد مسل سدات. سد. فيمنع الماء. فالسكر من الفعل سكر - [00:06:34](#)

ذكر ايمنع او اغلقه. فالسكر الذي يمنع الماء هنا قد يكون طين. السيل يرمي طينا كثيرا فيمنع الماء طيب قال ابن الاعرابي العالم السيل الذي لا يطاق. لا يطاق يعني لا يتحمل. نعم - [00:06:54](#)

قال ابن العربي العالم السيل الذي لا يطاق وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واسلم وشيء من سدر قليل جعلنا من مكان الجنتين التي كان فيهما كل انواع الفواكه نعم جنتي ذواتي اكل خمط. الاكل الثمر والخمط الراك - [00:07:14](#)

نوع من الشجر نعم فاكهة يعني ليست من افضل الفواكه. ذوات اكل خمط. الاعراب. نعم الشجر اراك فيه نعم السواك وفيه ثمرة تؤكل. بالله عليكم شكلها ما رأيته. نعم. ولكن اكثر المفسرين يقولوا ماذا؟ الخمط هو الراك. اختر بقى ابن جرير - [00:07:36](#)

فطور هذا ابن جرير ابن كثير وغيرهما قال وثمر يقال له البرية. هذا قول اكثر المفسرين. وقال للمبرد والزجاج كل نبت قد اخذ طعم من المرارة حتى لا يمكن اكله فهو خمر. بعضهم قال ايه المبرد والدجاج؟ قال ليس الراك فقط. بل كل نبت فيه مرارة لا يمكن ان - [00:07:59](#)

واسلم وشيء من سدر قليل واثن وشيء قليل من السدر نعم القفل يقولون لا اكل له. قال بعضهم الاثل هو الطرفان نوع من الشجر. وقيل هو شجر يشبه الطرفان الا انه اعظم - [00:08:19](#)

والسدر شجر المعروف وشجر النبق ينتفع بورقي لغسل الرأس. ويغرز في البساتين ولم يكن هذا من ذلك بل كان سترا برا لا ينتفع به ولا يصلح ورقه لشيء. يعني السدر الذي اعطاهم الله له لم يكن السدر الذي ينتفع الناس بورقه او يأكل ثمرته. قال هذا كان سدرا - [00:08:43](#)

بريا لا ينتفع به. اما الاكل يقولون هو شجر لا اكل له لا ثمر له لكنه لم يبق لهم الا ماذا لم يبقى لكم الا ماذا؟ الا الخمر شجر الراك هذا؟ وبدأ ليأكلوا منه يعني وبدلناهم بجنتيهم ذواتي اكل خمط واثل وشيء - [00:09:03](#)

من سدري القليل ذلك جزيناهم بما كفروا. ذلك الذي فعلناه اولئك القوم هو جزاء منا على كفرهم بسبب كفرهم ذلك الذي فعلنا بهم جزيناهم بكفرهم وان نجازي الا الكفور. قال مقاتل هل يكافى بعمله السيء الا الكفور لنعم الله - [00:09:23](#)

قال الفراء المؤمن يجزى ولا يجازى ايجزى للثواب بعمله ولا يكافى بسيئاته. يعني الفرائض يريد ان يقول ماذا؟ ان عادة القرآن ان الفعل جاز فعل يأتي في ماذا يأتي في ماذا؟ في حق العاصي - [00:09:44](#)

اما جزا يأتي في حق العاصي في حق المؤمن واجعلنا بينه وبين القرى التي باركنا فيها. اي بالماء والشجر وهي قرى الشام. قرى ظاهرة اي متواصلة تظهر الثانية من الاولى لقربها منها. اذا ما معنى ظاهرة؟ انت اللي في القرية الاولى ترى القرية الاخرى البعيدة حتى لا يسافروا سفرا طويلا - [00:10:04](#)

فالقري كانت ماذا؟ قرية. متقاربة وهذه نعمة. نعمة الرخاء والامن وتسهيل السفر نعم طيب وقدرنا قال وكان متجرا من اليمن الى الشام فكانوا يبيتون بقرية ويقلون باخرى وكانوا لا يحتاجون لحمل زيد من سبع الى الشام. يعني يبيت في هذه القرية ثم يصبح يمشي قليلا يقيض في القرية الاخرى. القرى كانت متقاربة جدا. فلا يحتاج الى - [00:10:29](#)

لان الزيت موجود وفيه في القرى. طيب فاذا كانت متجلية متجرهم المتجر مكان التجارة. تمام. يعني هم يتاجرون من اليمن الى

الشاب وقدرنا فيها السير اي قدرنا سيراهم في بين هذه القرى - 00:10:59

كان مسير في الغدو والرواحي على قدر نصف يوم. قال قتادة كانت المرأة تخرج معها مغزلاها. وعلى رأسها مقتلوة فتمتهن بمخزنها فلا تأتي به من الثمار وكان ما بين اليميني والشامي كذلك. يعني مرة تأخذ بالمخزن تعرفين المخزن؟ عارفين المخزن - 00:11:19
اللة يصنعون بها القماش. نعم نعم. المغزى تخرج بالمغزى مسمارين بالضبط. تخرج بالمغزل نعم وتمتهن تمتهن يعني ماذا تعمل؟ تخزل والمكتل على رأسها الفواكه تهمة الوزن تغزل لا تضيع وقتك - 00:11:39

حتى اي وقلنا لهم سيروا فيها وكانوا يسيرون فيها يعني سيروا في هذه القرى الظاهرة التي بينكم وبين الشام ليالي واياما امنين من جميع اخطار الصفحة قلنا لهم سيروا فيها وفي كانوا يسيرون فيها ليالي واياما اي بالليالي والايام. اي وقت شئتم. امنين لا تخافون عدو - 00:11:59

ولا عطشا وبطر وطغوا ولم يصبروا على العافية. وقالوا لو كانت جناتنا ابعد مما هي كان اجدر ان نشتهي. ما المعنى؟ ينوب تمنوا ان يكون القرى متباعدة يعني تمنوا الشر بدلا من ان يشكروا الله على الذين ما تمنوا والتضييق سبحانه الله. قال - 00:12:29
لو كانت جناتنا البساتين ابعد مما هي عليه الان. كان اجدر ان نشتهي. نشتهي ماذا؟ البستان يعني الممنوع عندنا مثل يقول الممنوع مرغوب. هيكون الممنوع مرغوب. الممنوع مرغوب. كان افضل ان نشتهي - 00:12:59

فقالوا ربنا باعل بين اسفارنا قالوا ربنا باعد بين اسفارنا فاجعل بيننا وبين الشام فلوات. جمع فلات صحارى. ومفاوز جمع مفاز صحارى ايضا نفس المعنى لتركب فيها الرواحل الرواحل اي الدواب. وتزود الازواج ناخذ معنى الزاد. فعجل الله لهم الاجابة. قال مجاهد بطل - 00:13:19

النعمة وسئمو الراحة. بطلوا اي كفروا بالنعمة. سئمو ويملوا. ملوا الراحة نعم وظلموا انفسهم بكفر بالله ونعمه بالبطر والطغيان. فجعلناهم احاديث يعني عبرة لمن بعدهم يتحدثون بامرهم اذا ما معنا حديث. من الذين يتحدثون؟ اين فعل يتحدثون؟ من جاء بعدهم - 00:13:48

المنزقة بعد ما يتحدثون بما جرى له من العقوبة والهلاك. ويضربون بهم مثل في التشتت. ومزقناهم كل ممزق. يعني فرقناهم في كل وجه في البلاد من البلاد كل التفريق قال الشعبي لما غرقت قراهم تفرقوا في البلاد. اما غسان فلاحقوا بالشام ومر الاسد الى عمان وخزاعته الى تهامة ومر الى خزيمة - 00:14:19

كل قبيلة ذهبت الى مكان. والاوز والخزرج ليثرب وكان الذي قدم منه المدينة عمرو بن عامر هو جد الاوز والخزرج نعم ومصادقناهم كل ممزق ان في ذلك لايات لكل صبار شكور - 00:14:47

ان في ذلك لايات لعبرا ودلالات ان في ذلك الايات لعبرا ودلالات لكل صبار عن معاصي الله شكور لانعمه. قال مقاتل يعني المؤمن من هذه الامة صبور على البلاء. شاكرا - 00:15:05

نعمة قال مطرف والمؤمن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبرا اقوال السلف وصل الينا بالاساليب. لا. اهل العلم قالوا ان ثلاثة اشياء ماذا؟ يتساهل فيها اثارية التفسير واضح حاجة والمغازي والفتن - 00:15:24

في روايته لا يدققون في الاسانيد قال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ومنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين تصدق عليهم ابليس وقال النبي ما الذي صدق لابليس ظنهم؟ اينما هو الظن الذي ظن ابليس - 00:15:51

قال ربي لما اغويتني لازين لنا لازين لهم في الارض اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ابليس ماذا؟ ظن ماذا؟ انه سيضل اكثرهم. وظنوا كان كان من؟ فاطمة. لا خاطئة لماذا؟ اكثر الناس - 00:16:09

بقول له كان صحيحا. ولذلك قال لقد صدق لهم ابليس فاتبعوه اتبعوا ابليس يعني الا فريقا من المؤمنين الثابتين على توحيد الله. نعم. ولقد صدق عليهم ابليس وظلم القرآن الكوفة صدق بالتشديد اي ظن فيهم ظنا فصدق ظنه وحققه بفعله بفعله ذلك - 00:16:29
واتباع اياه. ما المعنى؟ اي ظن فيهم ظننا هو انهم سيعبدونه. فصدق ظنه وفقه ابليس بفعل ذلك بما له وسوس له ودعمه الى عبادته. فاتبعوه واتباع النية. فاتبعوه لا فريق من المؤمنين. قال السدي - 00:16:59

عن ابن عباس يعني المؤمنين كلهم. لان المؤمنين لم يتبعوه في اصل الدين. ما معنى يعني كل يوم. يعني كل مؤمن يعصي الله فهو فيه نوع من اتباع لابليس. نوع من الاتباع لابليس. واضح يا حبيبي؟ لم يتبعوه في اصل - [00:17:19](#)

الدين وقد قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوي عن المؤمنين. نعم توحيد يعني ليس شرطا ان يكفروا. كل من اطاع ابليس في شيء من المحرمات فهو قد اتبعه. اصل دي معناه التوحيد. نعم؟ وقد قال الله - [00:17:39](#)

تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين. يعني المؤمنين الذين وقعوا في المعصية. وقيل وخاص بالمؤمنين الذين يطيعون الله ولا اختلفوا الا فريقا من المؤمنين. هذا فريق من المؤمنين المقصود به الذين يطيعون الله ولا يعصونه؟ ام يقال ان كل - [00:17:59](#)

آآ المؤمنين لم يتبعوه يعني قال انظروا ولقد صدق عليهم ابليس الظن فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. هذا المستثنى الا فريق من المؤمنين هل يقال ام لا يعصون ابدأ؟ ام يقال الذين يتبعون في اصل الدين هذان هما القولين. هذان هما القولان. طيب قال ابن - [00:18:19](#)

والا زهر ماذا؟ والثاني ان هذا خاص بالمؤمنين الذي الذين يطيعون الله ولا يعصونه. لماذا؟ لان كل من اطاع عصى الله فهو اطاع الشيطان او طاعة الشيطان نوع طاعة. نعم. قال ابن خزيمة ان ابليس لما سأل النظرة معنى النظرة. قال رب انظرني - [00:18:39](#)

الين يبعثون فانظره الله قال لاغوينهم ولاضلهم. ولم يكن مستيقنا لوقت هذه المقالة ان ما قاله فيهم يتم وانما قاله ظنا فلما اتبعوه واطاعوه صدق عليهم ما ظنه فيهم ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. قال الصديق لابن عباس - [00:18:59](#)

يعني المؤمنين كلهم لان المؤمنين لم يتبعوه في اصل الدين. وقد قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قرني هذا. قال ابن قتيبة ان ابليس لما سأل النظرة قال ان هذا ايضا. وما كان له عليهم من سلطان اي ما كان تسليطنا اياه عليهم الا لنعلم من - [00:19:29](#)

يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك. اي الا لنعلم لنرى رؤية مشاهدة ونميز المؤمن من الكافر واراد علم الوقوع والظهور وقد كان معلوما عنده في الغيب. وربك على كل شيء - [00:19:49](#)

حفيظ اي على كل شيء رقيب. نعم. شاهد. ماذا؟ رقيب شاهد. شاهد الرقيب هو الشاهد العالم باحوال عباده. نعم. يجازي عباده على ما عملوا. قال تعالى قل ادعو الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في - [00:20:09](#)

هذه الاية تقطع اصول الشرك كيف انا؟ تقطع اصول الشرك. كيف هذا؟ من يقول الذي يعبد غير الله لماذا يعبد غير الله؟ اما لانه لا شك انه يطلب من النفع والضرر. اما لانه يملك ملكا مستقلا صح؟ فان لم يكن مالكا ملكا مستقلا قد يكون ماذا؟ معينا له شريكا - [00:20:39](#)

فان لم يكن مالكا ولا شريكا قد يكون ماذا؟ معينا. فان لم يكن معينا اخر شيء ما هو ما الفرق بين المعين والشفيع؟ المهيّن هذا يساعد الملك في تدبير امره. المؤمن يساعد الملك في تدبير امره. الا ترى - [00:21:19](#)

مثلا ان الملك اذا كان له وزير هذا الوزير يساعده في تدبير مملكته فهذا هو الظهير. اما الشفيع ليس شرط ان يكون مساعدا للملك. قد يكون صديقا قد يكون قريبا للملك. فنفى الله عز وجل الاربعة عن التكثير من الاعلى الى ادنى. اعلاها ماذا؟ الملك. نعم. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا - [00:21:39](#)

مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ثم نفى الشركة وما لهم فيهما من شرك. ثم نفى المعاونة. قال وما لهم منهم من ظهيرة المعاون ثم نفى الشفاعة ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. نعم ابن القيم يقول عنها انها قطعت ماذا؟ قطعت كل اسباب الشرك. الاربع عندنا نعم - [00:21:59](#)

الاية الاولى فيها ثلاثة والاية التي بعدها فيها واحد. وهذه الشفاعة لم يعني لما يسأل الميت او لما يسأل هم يعتقدون انهم في الآخرة يشفعون عند الله. طيب لابد ان ان الشفاعة الشركية هي ماء شملت امورا. ثلاثة امور - [00:22:19](#)

يعني فرق بين الشفاعة الشركية والشفاعة الشرعية من؟ ان الشفاعة الشركية فيها ثلاثة امور. اعتقاد واحد منها كفر. الاول انهم

يعتقدون ان الميت يملك الشفاعة. فلذلك تطلب منه ليس الله الذي يملكها. الثاني يعتقدون ان الميت يجب على الله ان يجيبه -

00:22:39

يجب على الله لا يردده ابدا. الثالث انهم يعتقدون انه لا نجاة في الآخرة الا بشفاعة هذا الميت اي طريق اخر لن تنجو به. ده لابد ان يكون شفاعة حتى تنجو. وده باطل الانسبون لا يعتقدون ان ده ممكن الانسان يدخل الجنة بدون شفاعة - 00:22:59

فهم ينتقلون للنادي الاهلية تشفع لهم عند الله ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله في الآخرة. هم عند الله في الآخر. شكرا جزيلا. وقد يشفعنا في الدنيا. ايضا لو ذهبنا الى قبوري ودعوت ان ان يشفي ولدك يشفع لك.

00:23:19 يشفع -

يعني يدعو الله ان يشفع يعني يدعو الله ان يحقق لك مطلوبا. ولذلك هم تارة ماذا يفعلون؟ تارة يدعون الميت مباشرة وادي اكبر بلا خلاف. وتارة يطلبون منهم الدعاء. وهذا شرك اصغر اذا كان عند قبره. بشرط الا يعتقد ان له تصرفا. لا يعتقد - 00:23:39

لو تصرفا او انه يجب على الله ان يجيبه فهذا شرك اكبر. اما لو دعوه عند القبر شيخ الاسلام يرى ان هذا شرك اصغر. واضح هذا؟ لو دعا الميت عند القبر - 00:23:59

طلب منه دعا الله طلب من الميت ان يدعو له الله عند القبر. يعني قال يا فلان ادعو الله ان يغفر لي. توسل يعني. نعم اه في هذه السورة هي شفاعة شركية. شرك اصغر. معنى الشفاعة في اللغة اصلا. اصل التوصل نعم؟ او سميت كلمة التوصل كلمة - 00:24:09 منع التوصل كلمة مجملة. التوصل مائة منهم ما هو شرك اكبر؟ منهم هو شرك اصغر. منهم هو مستحب وجائز. في كشف آ كسرنا على نعم نعم ممكن تسمي هذه الشفاعة توسل. يعني عندما يدعو الميت يقول يا بدوي اشف ولدي - 00:24:29

توسل شركي واذا الشيخ في كتابه قاعدة جديدة في التوصل والوسيلة قال ان لفظ التوصل لفظ مجمل ماذا تقصدين بالتوصل؟ هل تقصدين بالتوصل الشركي هو دعاء الاموات؟ ام تقصد للتواصل طلب الدعاء من الاموات او التوصل بجاههم هذا شرك اصغر. ان تقصد بالتوصل طلب الدعاء من الحي القادر. هذا توسل جائز او التوصل بالعمل الصالح او بالايمان. هذا - 00:24:49

تواصل جائز. فكلمة التوصل لفظ مجمل. لفظ مجمل. فلو دعا او طلب من ميت الدعاء عند قبره طلب من الميت الدعاء عند قبره. هذا حسب ماذا حسب ما قام بقلبه لو قام بقلبه ذل وخضوع للميت هذا يكون شرك اكبر. اما لو كان يظن ان الميت يسمع ويجوز ان يطلب منه الدعاء كما يطلب منه حال الحياة - 00:25:09

ادي الصورة على التحقيق شركة اصغر شيخ الاسلام. قال والدعاء والدعاء الاموات ثلاثة انواع. ذكر ان نوع شرك اكبر ونوعان بضعة. شرك النوع الاول هو طلب الدعاء منه والثاني ان يدعو الله عند القبر. قال هذا بدعة. والثالث ان يطلب الدعاء من الميت. قال هذا بدعة ايضا. هذا نص واضح جدا. ذكرها في الاستغاثة فرد - 00:25:29

انه قسم ماذا؟ قسم الامر الى ثلاثة. جعله ماذا اعتقد؟ يعني ما معنى كيف ماذا قال ماذا قال؟ ماذا قال؟ اعتقادي. ماذا قال؟ ماذا تلفظ؟ اعتقد انه اذا دعا عند هذا القبر وليكون سبب لي. هذا بدعة - 00:25:49

يعني يدعو الله عند القبر هذا مدح خلاص ما دا بدعة. ماذا تقول؟ يقول ابن تيمية يقسم بالبدعة. ما هذا الكلام خطأ الشيخ سلطان لقي بحث طويل في هذه المسألة في حوالي عشرين صفحة في المسلك الرشيد. في تحرير في التجربة في باب الشفاعة الباب الخامس عشر - 00:26:09

في تحرير مذهب شيخ الاسلام في هذه المسألة. لقوا كلام محتمل. لو كلام محتمل. لكن لو كلام قطعي في الاستغاثة في الرد على البكري. اوضح نص له في الاستغاثة كلامه المحتمل الاخر يعني في مواضع قال فيها شيخ الاسلام ان طلب الدعاء من الميت كفر. وفي مواضع في الاستخارة - 00:26:29

البكري قسم الثلاثة اقسام التي ذكرته. في نفس السياق قال وآ الدعاء للاموات قد يكون شركا اكبر وطلب الدعاء منهم. وهو دعاؤه وقد يكون بدعة وهو طلب وقد يكون بدعة ايضا اللي هو الثالث قال ثلاثة انواع. هو طلب دعاء اللاعب ده قبرين. فهمت؟ فهذا السياق واضح جدا لانه يقسم. طب كيف نفهم السياقات الاخرى - 00:26:49

السياقات الاخرى تحمل على ماذا؟ تحمل على ما قام بقلب الداعي. لو طلب الدعاء من الميت وقام بقلب الذل والخضوع للميت. او قام بقلب هذا الميت لابد ان يجاب. يكثر من هذه الجن. ليس من جهة مجرد طلب الدعاء. نعم. يعني طلب الدعاء مجرد عن الاعتقاد او الذل والخضوع - [00:27:09](#)

لا يكون كفرا. لماذا؟ لقيام الشبهة ما هي الشبهة؟ ان الميت يسمع. فهمت؟ رجع ارجع هذا البحث التشهير بعد لحظة جاية تجمع فيه كل النقائ. شغل السماح. في الشكاشف ان يجب على الله وان الميت هو الذي يملك يعني لاثنين كفر. نعم - [00:27:29](#)
يعني لو اعتقد ان الميت يملك الشفاعة هذا كفر. او اعتقد ان هذا الميت يجب على الله ان يجيبه. كما لذلك شيخ الاسلام نقل اجماع على هذا قال في المجلد الاول توحيد - [00:27:49](#)

قال من اعتقد ان الله جعل بينه وبين عباده وسائط يدعوهم او يرجوهم كما يجعل الملوك حجاج ينزل الناس حوائجهم بهؤلاء قدام الوزراء مثلا وهي الحجاب يرفعون الحوائج اعتقد هذا كفر. شبهوا الخلق بالمخلوق. هم. زمان كان يصفه في - [00:27:59](#)
هذا للاقتضاء والشرح في شرح الاقتضاء انه ايضا على انه بدء. نعم. اذا قلت الكلام العالي يفهم بجمع كلام متفرقة. لان الذي يقول ان شيخ الاسلام يقسم بالبدع والكفر اين سيذهبون بهذا النص؟ هذا النص لا يمكن تأويله باي حال. لان انفصل بين الثلاثة انواع في السياق واحد - [00:28:19](#)

فلو كان طلب الدعاء كفرا لجعلها مع النووي الاول. لكن جعله نوعا مستقلا. طيب طيب نرجع الى كلامنا. قال ابن قتيبة انا يا محمود قال تعالى وما كان الله عليهم من سلطان اين كان تسليطنا اياه تسليطنا اياه اي ابليس - [00:28:49](#)
اي على بني ادم. الا لنعلم من يؤمن بالآخرة بمن هو منافسك اي الا لنعلم. لنرى ونميز المؤمن من الكافر واراد علم الوقوع والظهور. وقد كان معلوما عنده بالغيث. وربك على كل شيء حفيظ. اي رقيب - [00:29:09](#)

قال تعالى قل يا محمد لكفار مكة ادع الذين زعمتم انهم الهة من دون الله وفي الآية حذف اي ادعوكم قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. ادعوهما ماذا؟ ادعوهما ليكشفوا الضر الذي نزل بكم في سني الجوع. ثم وصفها فقال - [00:29:29](#)
الوصف هذه الالهة يعني وصفها اي الالهة. فقال لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض من خير وشر ونفع وضر وما الالهة فيهما من ظهير. فيهما اي في السماوات والارض من شرك شرك وما له وما لله منهم من ظهير اي عون - [00:29:49](#)
فلافت الان مدى ثلاثة اشياء. الملك والشركة والاعانة. ثم الرابعة الا لمن اذن الله له في الشفاعة؟ ما فائدة كلمة عنده مدى اكيد لن لا قطع التشبيه لم نقل منذ قليل ان هناك مشبهة شبهوا ماذا بماذا - [00:30:09](#)

اه شفاعة الانسان للملك عن طريق الوزير يذهب الى الوزير ليشفع له عند الملك. صح هادي جامعة قد تنفع بدون اذن الملك. يعني ممكن الملك انت تذهب الى وزير. فان الوزير هذا يشفع لك عند الملك. والملك لا يستطيع ان يرد ها - [00:30:39](#)
الوزير لانه محتاج اليه فيضطر ان يجيب الوزير الى ما يريد. العمل ده محتاج اليه. فلو قال ولا الشفاعة الا لمن اذن له. ممكن يلاقي الشخص يقول لا شفاعة تدفع عند الملك. لا. الشفاعات تنفع النبي الا تنفع عند الله. فعنده بيان - [00:30:59](#)
ان الله عز وجل ليس كملوك الدنيا. ملوك الدنيا قد يقبلون الشفاعة وهم لا مش راضين. لا يرضون بالضبط. اما الله عنده وهذا لا ينفع عند ولا ينفع. فهمت؟ والله المثل الاعلى. والله المثل الاعلى. مثلا المدرس الذي دخل الفصل حتى تفهم معنى كلمة عين الدواب -

[00:31:19](#)

دخل الفصل وجد الاولاد يتكلمون المدرس يشرح فقال لهم انا لا اسمح لاحد يتكلم في الفصل وانا اشرح. فقال قال الاولاد انا كمدرس اخر يسمح بهذا. قال هذا لا يدفع عندي. لا يدفع عند غيرك. عندي انا لا ينفع. ها؟ هذا عند عند امك هذا - [00:31:39](#)
والله يا اخوي ترفع شفاعته عنده. لذلك احتجوا بان الشفاعة تنفع عند ملوك الدنيا بدون اذنهم وتقيس هذا على هذا فهذا قياس باطل. فعند هذه في ابطال للقياس ابطال للتشبيه ولا تنفع الشفاعة عنده. قد تنفع عند غيره من ملوك الدنيا. ولا - [00:31:59](#)
والشفاعة عنده الا لمن اذن له. ولا تنفع الشفاعة عنده سبحانه وتعالى الا لمن اذن له في الشفاعة قال وتكذيبا لهم حيث قالوا هؤلاء شفعاونا عند الله. حتى اذا فرغ قلوبهم اي كشف الفرع واخرج - [00:32:19](#)

عن قلوبهم. واختلفوا في الموصفين بهذه الصفة. فقال قوم هم الملائكة. وهذا هو الصحيح. لان هناك حديث في هذا حديث ثوبان حديث ابي هريرة عند البخاري. نعم وسيذكره الان. قال ام ما معنى فزع عن قلوب - [00:32:39](#)
اولا ما معنى فوز حتى اذا فزع؟ اه. زال الفزع. كشف الفزع. كشف الفزع عن قلوبهم وذهب عنها الحديث حديث ابو هريرة الذي سيأتي سيبين لك هذا. ثم اختلفوا في ذلك السبب. فقال بعضهم لم يفزع عن قلوبهم انما يفزع عن قلوبهم من غشية تصيبهم -

[00:32:59](#)

عند سماع كلام الله عز وجل. يعني يزول الفزع بعد الغشية مثل الاغماء الذي يصيبه وانت سماع كلام الله. وروينا عن ابي هريرة وهذا الحديث في البخاري. رويانا عن ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا. ضربت خضعانا يعني خففت - [00:33:19](#)

اجنحتا خضوعا وذلا لامر الله. لقوله كانه سلسلة على صفوان. فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. ما معنى كأنه سلسلة على صفوان؟ الصوت هو الله سبحانه وتعالى. هل هذا تشبيس - [00:33:39](#)

صوت الله بصوت السلسلة على صفوان سؤالي. تمام؟ هل يكون تخبيه صوت الطالب بالاخوة؟ اه تشبيه لحالهم عند سماعه تشبيه لحالهم عند سماع صوت السلسلة الفزع الذي يكون في القلوب بحالهم عند سماع صوت الله. فانا بالضبط كحديث الرؤيا - [00:33:59](#)
انكم سترون ربكم كما ترون البذر. هذا التشبيه للرؤيا بالرؤية. ليس للمرء بالمرءين. فهذا التشبيه سمع بالسماع ليس لي مسموع بالمسموع. السماع يكون فيه خوف شديد عند سماع السلسلة تعرفون السلسلة الحديثة؟ نعم. على صفوان حجر املس صوت عالي

[00:34:19](#) جدا

ها يحدث خوف وفي القلب. يعني مثلا لو ان شخص جاي انفجر في الخارج سنفزع. حسنا. هذا الفزعة التي في القلوب قريب من مثلا لن يكون في الغربان سماع الملائكة صوت الله. فهو تشبيه لماذا؟ للسماع بالسماع ليس للمسموع بالمسموع. مفهوم هذا؟ طيب. الشيخ.

[00:34:39](#) نعم

يعني قلوب الملائكة. الملائكة بالضبط ولكن هنا مثلا يعني انما يقولون دليلا عيب يعقلون. هنا البيت تعقلون آآ ولكن الملائكة ليست يعني هي مخلوقة من عيون هل معنى انها لمخلوقة من - [00:34:59](#)

نعم بسبب ان الملائكة خلقت من نور لا نستطيع ان نشبه بلسانة القلب لا هم قلبا الا القلب من قال ان قلب الناس تكون لحم ودم وكقلب الانسان. القلب هو ذات العقل. القلب ماذا؟ اداة العقل - [00:35:19](#)

القلب في اللغة هو الاداة التي يعقل بها الانسان. قال تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها. قلوب ماذا قلوب ماذا؟ يعقلون بها مفهوم الكلام؟ نعم. يعقلون فالقلب بذات العقل. فيصح مثلا لو ان الانسان صنع انسانا اليا. انسان الي - [00:35:39](#)
يفهم امره ان تقول له قلب. الانسان هل له قلب كقلب الانسان؟ قلب يطلع من ادلة الفهم. طيب فالملائكة لهم قلوب الله اعلم وبكيفية لانا لم نرى الملائكة ولا نعلم كيفيتهم لكن لهم قلوب يعقلون بها. طيب حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو

[00:35:59](#) العلي

كبير من الذي يقول لمن؟ الملائكة تقول للملائكة الآخرين الذين لم يأذن الله عز وجل ان يصعقوا ماذا قال ربكم ماذا قال الرب؟ قالوا الحق قالوا الحق وهو العلي وهذا في اثبات ماذا؟ علو القدر وعلو الشأن وعلو الذات. ومن علوه انه لا يقول الا الحق. والكبير -

[00:36:19](#)

الذي لا شيء اكبر منه فلا يعارضه احد في حكمه. لان هذا المعاني الكبير الكبير في اللغة نقول كبير القوم معنى كبير القوم؟ سيدهم اذا قال كلمة لا يستطيع احد الان يعقب عليه ان يغيرها - [00:36:44](#)

فالله عز وجل علي وكبير بمعنى انه لا يستطيع احد ان يغير كلامه او ان آآ يخالف امره سبحانه وتعالى اذا شاء امره الكوني يعني نعم كذلك ان الله اكبر من كل شيء ذاته اكبر من كل شيء سبحانه وتعالى - [00:37:02](#)

نعم قل من يرزقكم من السماوات. قال الحسن وابن زيد حتى اذا كشف الفزع عن قلوب المشركين. هذا قول اخر والقول الاول

والاصح لان الموافق للحديث. حديث البخاري حسن ابو لزيد يقول فزع القلوب من قلوب الكافرين المشركين. عند نزول الموت بهم

اقامة للحجة عليهم. قالت لهم الملائكة ماذا قال ربكم في الدنيا؟ قال - [00:37:24](#)

الحق فاقروا به حين لم ينفعه من يقول هذا قول ضعيف كما قلنا لماذا؟ لانه مخالف للحديث الذي في البخاري. واضح هذا؟ فالحديث

نص في تفسير الآية. شف ثلاثة والقدر هو الذات الذات هو المكان - [00:37:46](#)

ان الله ماذا؟ اعلى من كل شيء. هذا مكان طيب قل من يرزقك من السماوات والارض. فالرزق من السماوات المطر ومن الارض النبات

قل الله. نعم. حديس الحسن ابن زيد لا يسع. لا. هذا ليس حديث. هذا قول قول حسن وقول ابن - [00:38:06](#)

ضعيف ضعيف لماذا؟ لا اقصد ضعيف سندا. اقصد هذا الاختيار ضعيف. هم يختارون ان قلوبهم من من هم من هم؟ المشركين.

المشركين الآية والحديث يقول ماذا؟ الملائكة. الملائكة. فهمت؟ ما معنى الكل ضعيف؟ نعم. ان اقرار السحر ينفع بالقرآن صح؟ الى

هناك - [00:38:27](#)

اقول لهذا القول ضعيف. كل هذا القول ضعيف. طيب. قل من يرزقكم من السماوات والارض. فالرزق من السماوات المطر ومن الارض

النبات قل الله الان في الآية السابقة الله ذكر ماذا؟ تعلق المشركين بماذا؟ بالالهة. قلت الذي زعلتم من دون الله فنفي الشرك نفى الملك

والشرك والمظاهرة والشفاعة. فهذا دليل اخر - [00:38:47](#)

يدل ان هذه الالهة لا يمكن ان تكون الهة. لماذا؟ لانها لا ترزق فكيف تعبد لها؟ فهذا دليل اخر على افراد الله بالعبادة ولا حاجة فاذا كانوا

لا يملكون هذا التقرير من الله لهم ان الرزق بيد الله لا بيد غيره - [00:39:19](#)

قل من يرزقكم من السماوات والارض. قل لهؤلاء المشركين يعني من يرزقهم بالمطر والنبات نعم فالرزق من السماوات المطر ومن

الارض النبات قل الله الله وحده الذي يرزقكم فمن تعبدون - [00:39:36](#)

فان لم يقولوا رازقنا الله فقل انت ان رازقكم هو الله وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين يعني ما نحن وانتم على امر واحد لابد

ان يكون احدا مبتليا والآخر ضالا. لماذا - [00:39:51](#)

لان الحق لا يمكن ان ها يتعدد لا في الاصول ولا في الفروع والمعنى ما نحن وانتم على امل واحد بل احد الفريقين مهتد والآخر

وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتبعه على الهدى ومن خالفه في ضلال فكذبهم - [00:40:08](#)

من غير ان يصرح بالتكذيب. ام ان هذه العبارة الاخيرة هذا الاسلوب الادب في المناظرة حتى لا تجعل الذي امامك يكون معاندا. ويرد

الحق ويجحده يعني بدل ما نقول لهم انتم كاذبون ونحن صادقون - [00:40:27](#)

ينفرون من من الدعوة. قال وان اوياكم لعل هدى او في ضلال مبين. يعني احد الفريقين الحق والآخر على باطل. يعني لا ينفع ان

تقولوا انكم مهتدون. كما يقول بعض الضالين مثلا. كل الاديان طرق تؤدي الى - [00:40:51](#)

اليهودية والنصرانية والمجوسية والاسلام. هاي كلها الطرق تؤدي الى الله. لأ لابد ان يكون ماذا عندما يسأل يسأل بعض العلمانيين مثلا

بعض الدعاة يقولون انتم تكفرون النصارى؟ فكان جامعه حسنا. قال ما اعتقاد النصارى عنا - [00:41:05](#)

لابد ان يقول ان النصارى يكفروننا. فقال لو كان النصارى لا يكفرون لان كانوا مسلمين. والا لماذا كانوا النصارى؟ اذا كانوا لا يكفرون

طب لماذا لم يدخلوا في ديننا؟ لا يمكن ان يكون الحق - [00:41:23](#)

متعددة من حق واحد نعم وانا واياكم لاننا نعتقد خلاف ما نعتقدون فلابد ان يكون احدا على حق والآخر على باطل. هذا معنى

كذبهم من غير ان يصرح بتكذيبهم تأليفا له من الايمان ربما يؤمن - [00:41:33](#)

نعم. قل لا تسألون عما اجرنا ولا نسأل عما تعملون يعني لن تسألوا عن ذنوبنا؟ نعم. ان كان لنا ذنوب. في الآية شيخنا الهدى واحد

نعم؟ لعل هدى وده واحد - [00:41:48](#)

اين؟ في العين. اه لعل الهدى واحد. نعم. نعم وانا واياكم لعلى هدى هدى او في ضلال مبين وايضا بعض اهل العلم قالوا هناك مناسبة

للمغايرة نعم يبقى انت لو قلت لشخص وانت تناظره الذي تقوله خطأ وانت في مخطئ هذا قد يغضب ويرد الحق. لكن لما تقول له

هذا المصيب قد يقبل. والله حاجة - [00:42:04](#)

نعم اين المغايرة ايضا هنا؟ اين المغايرة في الاسلوب الاسلوب انه قال وان واياكم لعللى هدى ما الفرق بين العالية وده او في ضلال مبين ما الفرق ما الفرق؟ الفرق في استخدام حرف الجر - [00:42:32](#)

لم يقل وان واياكم لعللى هدى او في ضلال مبين. لما قال على هدى لان الهدى يعلو بصاحبه لان على تفيد ماذا؟ الاستعلاء نستخدم على وايشا مع الضلال استخدم مبيد واضح لم يصطدمها مع هدى - [00:43:00](#)

نعم لان الهدى واضح لا يحتاج ان يوصف انه مبين. وفي نفسه واضح هو في نفسه واضح. طيب. وانا واياكم لعللى هدى او في ضلال لا تسألون عما اجرمت ولا نسأل عما تعملون. قل يجمع بيننا ربنا يعني يوم القيامة ثم يفتح ان يقضي. الفتح والحكم - [00:43:18](#)

الفتح ماذا؟ الحكم يقضي يحكم بيننا بالحق هو الفتح من اسماء الله الفتح ربنا افتح بيننا وبين قاومنا بالحق وانت احكم الحاكمين افتح اي اقضي اقضي لماذا سمي القضاء فتحا في اللغة - [00:43:40](#)

نفرق بين شيء. اه لان الخصومة جعلت ما بيني وبينك مغلقا مغلق لا يستطيع ان يصل الى نتيجة. فالقضاء ماذا يفتح ويحل هذا الاشكال الذي بيني وبينك. فهمت يا ادم - [00:43:57](#)

نعم قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق هو الفتح العليم. فهذا فيه اثبات ماذا؟ فيه ارباب البعث والجزاء. يجمع بيننا ربنا هذا بعث. جزاء يفتح واضح حاجة بنفتح العليم الحاكم بين عباده بالعدل - [00:44:11](#)

ولابد ان يكون الحاكم بالعدل عليما يعلم حال الخصمين فلا تخفى عليه منهم خافية نعم واضح حاجة؟ قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق والفتح العليم قل قل اروني الذين الحقتم به شركاء اي اعلموني - [00:44:33](#)

اخبروني الذين الحقتموهم بي. اي بالله. شركاء في العبادة معه. هل يخلقون وهل يرزقون؟ الجواب كلا. لا ولا يرزقون بل هو الله العزيز الغالب على امره الحكيم في تدبيره لخلقه. فاني يكون له يعني كيف يكون له شريك في ملكه - [00:44:51](#)

لان العزيز يأبى الشركة ويأبى ان يكون معه شريك. فهو حكيم في شرعه وافعاله في ملكه وكل ما سبق هو بيان للتوحيد. الادلة على التوحيد اللوهية. ثم جاء الكلام على الرسالة. جاء الكلام على - [00:45:21](#)

في قوله تعالى نعم ما ارسلناك نعم من امر الى ان في مناسبة طبعا علم المناسبات هذا علم مستقل في التفسير من افضل من كتب فيه البقاء في نقل الدولار - [00:45:41](#)

لمبة درة وممكن ترجع وهناك كتب كثيرة في في المناسبات ليس النبض بالضرر فقط لكن لم يتضرر المبني على هذا. لان ابن عاشور في التحليل والتنوير. كذلك ابو الصعود كذلك الطبري كل واحد ياتي منهم هذا بمناسبة في الايات. ممن جمع هناك بعض المعاصرين جمع موسوعة اسمها موسوعة التنازل - [00:46:01](#)

سنة مجلدات هذي جيدة هذي نعم وهناك بعض الموسوعات تعرفون موسوعة الضر السنية في التفسير موقع الدروس الثانية تعرفونه؟ لا والله. نعم؟ موضوع في التفسير رائعة جدا. يأتي بالفوائد من الكتب. في سلاس - [00:46:23](#)

الذي لا يريد ان يشتريها موجودة في الموقع. ممكن تقبل منها في الموقع يعني. انا الان ليس عندي كتاب اقرأ من الموقع. طيب فتجد فيها ماذا فيها مناسبات يجمع بدون مناسبات في الليالي هو ترتيبه في التفسير هكذا. اول شيء يأتي بمعنى الاية كلمة كلمة - [00:46:41](#)

ثم يأتي بالمعنى الاجمالي بسبب نزول ان كان لديك سبب نزول اسباب نزول قليلة ففوائد لا يكون لك سبب النزول. ثم يأتي بعد ذلك بمناسبة الاية لما قبلها من الايات. ثم يتم تفسير الاية - [00:46:57](#)

ثم يأتي بعد ذلك بالفوائد البلاء التربوية ثم الفوائد البلاغية كله هدف تفسير كبير جدا نعم ليس امين المشروعات اللي يقوم عليها واحد. كل المؤسسات الكبيرة مؤسسة الدر السليم مؤسسة زات الشمس ولا جواب لا يقوم فيها واحد - [00:47:09](#)

مجموعة من من طلاب العلم الجيدين يعني. ويكون مشرف هناك. الشيخ علاء ومشرف. الشيخ علاء ابو السقاف. هذه الاعمال لا يقوم بها واحد. تحتاج الى تعاون يعني يقسمنا العمل واحد مثلا عمله في بحث هذه المناسبات. واتعمله في الجانب البلاغي وكذا - [00:47:34](#)

خلت لانه ليس ليس شرطا لكل ما صح من اسباب الوصول حوالي لا يزيد عن مائة وعشرة اسباب او عشرين سبب. ده كما قال الشيخ مقبل في كتابه الصحيح المسلم بالاسباب بالنزول. اسباب النزول الصحيحة قليلة. ليس شرط ان تنزل - [00:47:51](#)

سبب نزول ابتداء هذا ليس بشرط نعم هل هناك هل شرط هل يجب ان يكون لك سبب نزول حتى تنزل الاية؟ نعم فالقرآن نزل لهداية البشر. بالعكس الاصل ان القرآن لا يكون له اسباب نزول - [00:48:10](#)

خاتم البشر بما يحتاجونه ليس شرطا ان يكون هناك اسباب وقعت حتى تنزل الايات. طيب. وان كانت وان كان هناك سبب لا يغتسل عليه شيء. بالضبط هيقرّب اللي هو بخصوص السبب ولكن السبب دخل دخولا قطعيا في تفسير الاية فلا ينبغي اخراجه من الاية. لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - [00:48:23](#)

ذكر الله عز وجل بعد ذلك ماذا؟ ذكر الرسالة. قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس. المناسبة هنا هو الانتقال بعد ما بعد ما تكلم على رسالة التوحيد شرع في الكلام على الرسالة - [00:48:43](#)

طيب قال وما ارسلناك الا كافة للناس يعني للناس عامة. احمرهم واسودهم بشيرا ونذيرا. اي بشيرا مبشرا ومنذرا. ولكن ان اكثر الناس لا يعلمون. وروينا عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى قومه خاصة وبعثت - [00:48:56](#)

الى الناس عامة اذا كافة لماذا كيف تعرض كافة؟ وما ارسلناك الا كافة للناس نعم عام عامة مرحلة وقيل كافة بمعنى ماذا معنى اخر لكافة من يقول؟ يا سيدي يكف عن بالضبط يكفهم عن المعاصي - [00:49:18](#)

يكون في معالم المعاصي من الكف الذي هو المنع. واضح هذا المعنى الاول هو الاشهر عند العلماء بشيرا ونذيرا اي مبشرا ومنذرا. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. روي عن جابر قال كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول كان النبي يبعث الى قومه خاصة - [00:49:49](#)

بعثت الى الناس عامة ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين يعني القيامة الوعد هو القيامة. لان اعظم ما انكر الكفار مما جاء به الرسول هو القيامة وذكر ماذا بعد ما ذكر الرسول ذكر من كذب بما جاء به الرسول ما هو اعظم شيء كذب به الكفار؟ البعث - [00:50:08](#)

ويقول هؤلاء المشركون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تتقدمون كي لا تتقدمون عليه يعني يوم القيامة؟ قال الضحاك يوم الموت لا تتأخرون عنه ولا تتقدمون بان يزداد في في اجلكم او ينقص منه - [00:50:38](#)

بعد موته شخص يفنى قال وما هي الى حياتنا فلنموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر فحتى الذين يثبتون منهم الله كانوا ينكرون البعث نعم الروح تصل الى فناء والجسد يصل الى فناء فينكرون البعث للروح والجسد نعم - [00:51:02](#)

وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه يعني التوراة والانجيل معنى الذي بين يديه. معنى كلمة الذي بين يديه يعني. قال ما الذي جاء قبله ما تقدمه من الكتب - [00:51:32](#)

هل يمكن ان يقال الذي بين يديه الذي امامه ما هو الذي بين يديه؟ تمام. ما الذي اخبر به القرآن؟ قيام الساعة وعشرات الساعة؟ ان هذا قول بعض المفسرين ايضا - [00:51:59](#)

بلغ المفسرون. جمهور المفسرين كابن جليل وابن كثير وغيرهما يقولون ماذا؟ الذي بين يديه ما تقدم من الكتب. كما قال البغويون ما قبله لان كلمة بين يديه يطلق على ما هو امامك ايضا - [00:52:24](#)

بيحتمل بين يديه ما قبله ويحتمل ماء اخبر به بعد ذلك. لاننا نؤمن بهذا القرآن ولا بالبعث الذي اخبرنا به في المستقبل بعض المفسرين المعاصيين كالشيخ ابن عثيمين في تفسيره يرى ماذا؟ ان الاية تحتل المعنيين. فيمكن حمله على ماذا - [00:52:37](#)

على المعنيين النوم بهذا القرآن ولا بالذي اخبر به قبل النزول ولا بعد نزوله. مفهوم هذا؟ نعم طيب لان المعنيان لان المعنيين صحيح ان قال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه - [00:52:54](#)

ولو طرائف الظالمون لو ترى يا محمد اذ الظالمون موقوفون عند ربهم والاصل ولا الخطاب يمكن ان يقول لكل من يصلح له الخطاب. سواء كان النبي او ماذا او غيره يعني هذا للنبي وغيره. اذ الظالمون موقوفون عند ربهم اي محبوسون. عند ربهم يرجع بعضهم الى -

بعض القول بعد ان كانوا في الدنيا اخلاء متحابين. الان يتعادون يرجع بعضهم الى بعض القول يرد بعضهم الى بعض القول في الجدل. يقول الذين استضعفوا استحقروا وهم الاتباع. يقول - [00:53:44](#)

لرؤساء للذين استكبروا وهم القادة والاشراف لولا انتم لكنا مؤمنين. انتم منعتمونا من الايمان بالله ورسوله قال الذين استكبروا للذين استضعفوا ونحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم المتبوعون في الكفر انحن صدناكم عن الردع بايدي جاكم؟ بل كنتم مجرمين. ليس الامر كاذب. نحن لن نكرهكم على - [00:54:04](#)

لم نكرهكم على الكفر يعني والضلال. انما كنتم مجرمين. نعم. باختياركم الكفر على الايمان فرد عليهم الذين استضعفوا فماذا قالوا؟ وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اي مكرهم من بناء في الليل والنهار. والعرب تضيف الفعل الى الليل والنهار على توسع الكلام - [00:54:34](#)

كما قال الشاعر ونمت وما ليل المطي بنائم. يعني هناك خلاف بين اهل اللغة. هل يجوز في المضاف اليه ان يكون ظرفا زمانيا يقولون لا. الا اذا كان بمعنى فيه. مكر في الليل. فالظرفية - [00:55:04](#)

ثلاثة معاني كما تعلمون. ما هي ثلاثة معاني للإضافة لها ثلاثة معنوية؟ لام وميم. اللام ميم وفيه. تقول مثلا هذا كتاب لمحمد. هذا ثوب قطن يعني هذا؟ هم. ميم قطن او خاتم الحديث ختم من حديد وهدة في مكر الليل يعني ماذا مكر في الليل - [00:55:24](#) فيقول الاتباع نعم المستضعفون يقولون للرؤساء يعني؟ نعم بل مكر الليل والنهار. اذ تأمرونا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا واصروا الندامة لما رأوا العذاب اختلفوا في معنى اصروا هنا - [00:55:44](#)

قيل ان اصر بمعنى ماذا اظهروا لانها من افعال الاضداد. ما معنى اسره؟ اظهره. وقيل اخفوا اصروا الندامة لما رأوا العذاب الندامة وقيل اخفوا ومن الاضداد. ولما لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا في النار - [00:56:10](#)

انا اتباعي والمنبوهين جميعا هل يجزون الا ما كانوا يعملون من الكفر والمعاصي في الدنيا الندم. ندم ندم شدة الندم صبر الندامة يعني اظهروا او اخفوا شدة الندم. اه وما لي المطية اي ليل في المطية - [00:56:29](#) ويقول يعني انا نمت وانا راكب الجمل المطي المطية تركب. والذي يركب بالجمل عادة لا يستطيع ان ينام. يعني وما ليل من طيب ايه من الذي يتم سفيرها لا صادلا فوق الجبل - [00:56:59](#)

قال تعالى وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا لما روى لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا في النار الاتباع والمتبوعين. وما ارسلنا في قرية من نبي الا قال مترفوها رؤساء واغنياء وان بما ارسلتم به كافرون. يعني اكثر الامم الذين ارسل اليهم الرسل كذبوا - [00:57:16](#)

ولماذا كذبوا؟ ولماذا كفروا؟ قال تعالى بعدها. وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. اي قال المترفون للفقراء الذين امنوا نحن اكثر اموالا واولادا ولو لم يكن الله راضيا بما نحن عليه من الدين والعمل لم يخولنا يعني لم يعطنا الاموال والاولاد - [00:57:50](#) وما نحن بمعذبين. اي ان الله احسن الينا في الدنيا بالمال والولد فلا يعذبنا. يظنون ان الاحسان في الدنيا يلزم منه الاحسان في الآخرة بحجة الجهلاء الذين لا يعلمون ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة - [00:58:19](#)

نعم كيف رد الله عليهم؟ قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. يعني سعة الرزق ليست دليلا على الرضا. لان قوله لمن يشاء يدخل فيه ماذا المؤمن والكافر صحيح المؤمن والكافر - [00:58:34](#)

قل ان ربي لم يقل اليوم في رزق للمؤمنين لمن يشاء. كما قال في اية اخرى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء ربك محظور اي ممنوعة. نمد اي نعطي هؤلاء وهؤلاء يعني ماذا؟ المسلمون والكفار. من عطاء ربك اي من رزق ربك. وما كان عطاء ربك اي اعطاء ورزق - [00:58:51](#)

محظور من اراد الآخرة وسعى لها آآ سعيها. ومن اراد الآخرة عجلة. من كان يريد العاجلة. عجلنا له فيما نشاء لمن نريد. نعم قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. الاية كما - [00:59:11](#)

موضوع اخر ان الله عز وجل لم يحرم الحياءات المؤمنين طب ما معنى قل يا للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة؟ قل ايه للذين امنوا في الحياة الدنيا وللکفار ايضا لكن يوم القيامة؟ خالصة خالصة - [00:59:43](#)

المؤمنين. اما في الدنيا يشترك المؤمنون فيها مع الكفار. نعم؟ طيب. قال قل ان ربي صوت الرزق لمن يشاء ويقدر. يقضي يعني ماذا يقدر يضيق يضيق ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:59:59](#)

لا يعلمون حكمة الله في تدبيره للرزق نعم واضح حاجة نعم ايه ده قال تعالى وما اموالكم ولا اولادكم وقالوا نحن اكثر اموالا وولادة قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقضي لهم اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا - [01:00:21](#)

يعني ليست الاموال والاولاد هي التي تقرب الى الله. تقربكم عندنا زلفى. يعني تقربكم عندنا تقريبا قربة. مفعول المفعول لاجله ولا تزيدكم ادانة رفعة. فالاموال والاولاد ليست دليلا على محبة الله لكم. واضح هذا - [01:01:03](#)

ان الله لينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. نعم وما اموالكم ولا اولادكم؟ لينظر الى الاموال ولا الاولاد. بالتى تقربكم عندنا زلفى الا من امن. يعني لكن من امن الا هنا ماذا؟ اداة استثناء ماذا - [01:01:22](#)

مفرغ الصفاء مفرغ. منقطع الا من امن لكن من امن وعمل صالحا قال ابن عباس يريد ايمانه وعمله يقربه مني. ما معنى؟ يعني الذي امن وعمل صالحا هو الذي تقرب الى الله. فهمت الا من امن؟ هم - [01:01:38](#)

لان المؤمنون الذين امنوا وعملوا الصالحات هؤلاء هم الذين يتقربون الينا بالعمل الصالح وليس بالاموال ولا بالاولاد. نعم وضع هذا وهم في الغرفات امنون والغرفات في اعلى منازل الجنة هؤلاء كلهم جزاء الضعف. نعم - [01:01:56](#)

لكن قال الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا. اي يضاعف الله عز وجل لهم حسناتهم. فيجزي بالحسنة الواحدة عشرة الى سبعمائة. وهم في الغرفات امنون. لماذا قال - [01:02:21](#)

في الغرفة امنون الغرفات ما هي الغرفات اولا الغرفات جمع الغرفة ووردت في القرآن ها في هذا الموضع وفي قوله تعالى اولئك وجدان الغرفة بما صبروا وفي قوله تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لم اغرفوا من فوقها غرف مبنية. لماذا ما هي الغرفة اصلا - [01:02:39](#)

اه الغرفة قيل سمي اعلى نعيم اهل الجنة غرفة لانهم يغترفون النعيم بدون حساب هل هي اغترف؟ لا ويأخذ هكا بكثرة بل انت مثلا يأتي لك شخص ويضع امامك آآ ذهب كثيرا - [01:03:05](#)

فنائين من الذهب. ويقول لك اغترس ما تريد. ليس عدة. ممكن اقول لك خد مائة دينار. فلا بد ان تعد اما قل اغترف تختلف هي ممكن تأتي ها بمجرفة مجرفة كبيرة وتأخذ هكذا. فهنا يختلفون النعيم بلا حساب - [01:03:27](#)

يغترفون النعيم بلا حساب. هم في الغرفات يأخذون ما شاء ما شاءوا من النعيم بلا حساب وهم في الغرفات امنون فجمعوا بين الرزق التام وبين الامن. وثاني نعمتان التي يفعل بهم الانسان سعة الرزق والامن - [01:03:48](#)

وهم في الغرفات امنون امنون من كل شر واذى من المرض. ومن الموت ومن الافات كلها. ما نعرفه من غرفة الغرفة في لغة تطلق على من على البيت. البيت ولكن ولماذا اثر الله وادى هذا التسمية؟ ما كل الناس في الجنة عندهم غرفات وبيوت. لكن اثر له هذه التسمية قد يكون لهذا المعنى. قد يكون لهذا المعنى - [01:04:06](#)

هو ان الغرفة مأخوذة من الاغتراف. نعم. هذه لطيفة يعني ذكرها بعض آآ بعض المفسرين. تمام والاهمية نعمة غرفة. لو قال غرفات امنون. امنون تمام؟ الامن. والغرفات تمام الرزق. وسألت الانسان تقوم بماذا؟ بهذين الامرين. بالامن وماذا والرزق؟ صحيح - [01:04:31](#)

من اصبح امنا في سربي معافا في بدنه. وعنده قوت يومه. طيب نعم قال والذين يسعون في اياتنا معاجزين اولئك في العذاب محضرون الذين يسعون في اياتنا معجزين يجتهدون في ابطال ايات الله. معنى يسعون في اياتنا معجزين يعني - [01:04:52](#)

يسعون يعملون في اياتنا في ابطال حجتنا. معاجزين اي معاندين وقيل يحسبون انهم يعجزوننا ويفوتوننا. وهذا اصح. يحسبون انهم ماذا؟ يعجزوننا. معاجز يظن انه سيعجز الله عز وجل عن عذابه - [01:05:17](#)

نعم انتم تظنون انكم ستوجدون الله عن العذاب؟ لا انتم ستحضررون في جهنم. اولئك في العذاب محضرون. لن تعجزوا الله هل يصح

ان نحمل اللبس عليهم يمكن لان اللفظانية يمكن حمض اليدين معنيين لان الذي يظن انه - [01:05:37](#)

يفوت الله معاينة مكذب. هل معنى قلب يعني؟ طيب. فالذين يسعون في آياتنا معجزين اولئك في العذاب محضرون يحضرون في جهنم ويعذبون فيها. نعم. واضح هذا قال تعالى قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له - [01:05:57](#)

من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين قل ان ربي يبسط الرزق يوسع الرزق لمن يشاء من عباده ويضيقه على من شاء بحسب المشيئة والحكمة. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. هل هذا تكرار ما هذه الآية ذكرت قبل ذلك؟ هذا ليس تكرارا. لكنه ذكرها قبل -

[01:06:27](#)

قبل ذلك ليرد على شبهة. وذكرها مرة اخرى ليرد على شبهة اخرى. والتكرار في القرآن له اغراض. الكرمان له كتاب كامل في هذه المسائل والتكرار في القرآن لو اغراض يعني كل كل تكرار لابد ان يكون له غرض. عندما ذكرت الآية قبل ذلك كانت ترد على شبهة

ماذا؟ شبه - [01:06:57](#)

ماذا عندما ذكرت قبل ذلك؟ على انهم الله اعطى لهم هذه الاموال والا يدخلون الجنة. اه ان الله يحب وما اموالكم ولا اولادكم بالتي

تقربكم عندنا اننا زلفى. ان الله يحبهم لده وعطاهم. هنا يرد على شبهة اخرى. شبهة ماذا؟ انهم اذا انفقوا سيقبل الرزق - [01:07:17](#)

يقول لا ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويهدوا. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. فول يرد على شبهة ماذا؟ شبهة ان الامر بالانفاق

ينقص الرزق. وشبهة ان الامر نعم. او على الشحيح. وشبهة ان الامر بالانفاق يظن - [01:07:37](#)

مأمور ان الله محتاج كما قالت اليهود. ها قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير. فيقول كيف يكون فقيرا هو الذي يبسط الرزق فاذا قل ان ربي يبسط الرزق فيها ردد على هاتين الشبهتين. وهذا غير الشبهة المتقدمة. فدايما في القرآن اذا كان هناك تكرار في نفس

السورة لابد ان يكون لك ماذا - [01:07:57](#)

غرض جديد غرض جديد. طيب قال ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عبادي ويقدر له وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ان يعطي

خلفه بدله. قال سعيد بن جبير ما كان في غير اسراف ولا تقطير فهو يخلفه - [01:08:17](#)

وخير الرازقين. خير من يعطي ويرزق قوله تعالى وهو خير الرازقين. يستفاد منه ماذا اخوتنا خدمة عدم التفويض عدم توفيق جيد

لكان هو رازق وانت لازق فاذا تشتكين في اصل المعنى جيد. وماذا ايضا؟ هم. انه يجوز ان تصف المخلوق - [01:08:43](#)

انه رازق. يجوز ان يقول رزقتني لا بأس وارد هذا في حديث. نعم؟ مثل عيسى. الخالق. احسن الخالقين. تبارك الله احسن الخالقين

نعم لان الرزق معناه وصال النفع ايصال النفع. لكن الرازق على الحق هو الله عز وجل. طيب - [01:09:10](#)

اذا قالوا خير وهو خير الرازقين نعم. قال تعالى وارزقوهم فيها واكسوهم. ارزقوهم الله امر امر الآباء ارزقوهم فيها واضح هذا؟

وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن. هذا المعنى جاء في القرآن كثيرا يعني - [01:09:27](#)

بعض المخلوقين يرزق بعضهم بعضا. لكن رزق الله غير رزق المخلوقين المخلوق يعطي من رزق الله. ورزق الله عز وجل بلا حدود

والمخلوق يعطي بحدود. رزق الله عز وجل ملك حقيقي. اما المخلوق ملك لرزقه ملك ناقص - [01:09:47](#)

الى غير ذلك من المعاني قال هو خير الرازقين خير من يؤتي ويرزق. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله

تعالى انفق انفق عليك. يا ابن ادم انفق انفق عليك - [01:10:05](#)

ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقص صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. وما تواضع احد لله الا رفعه الله. محل

وقوله ما نقص صدقة من مال. ان الصدقة لا تنقص المال - [01:10:18](#)

ويوم نغسلهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون كانوا يقولون نحن نعبد الملائكة فهم يشفعون لنا نعم فالله قال ابطال

هذا ايضا ابطال شفاعة الملائكة وعبادتها ويوم يحشرهم جميعا يعني هؤلاء الكفار - [01:10:34](#)

ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون في الدنيا فتتبرأ منهم الملائكة قالوا سبحانك تنزيها لك انت ولينا من دونه نحن نتولاك ولا

نتولاك. بل كانوا يعبدون الجن يعني الشياطين - [01:11:04](#)

فان قيل لهم كانوا يعبدون الملائكة فكيف وجه قوله يعبدون الجن؟ قيل اراد الشياطين زينوا لهم عبادة الملائكة فهم كانوا يطيعون

الشياطين في عبادة الملائكة وقوله يعبدون اي يطيعون الجن - [01:11:26](#)

نعم اذا ليس معنى الاية بل كانوا يعبدون الجن ان الملائكة تنكر عبادة الكفار لهم لأ الملكي كانت تعبد الكفار كانوا يعبدون الملائكة ولكن عن طريق ماذا؟ الجن. الجن عن طريق تزيين الجن. اكثرهم بهم مؤمنون اي مصدقون لعبادة الشياطين - [01:11:41](#)
صدقوني للشياطين في وسوستها لهم بعبادة الملائكة. وبعضهم كان يعبد الجن بالفعل. بعضهم بالفعل كان يعبد الجن ويخاف منه. طيب. الشيخ لا المعنى ان الشياطين وسواسوا لهم بعبادة الملائكة كانوا يعبدون الجن يعني مادام الطاعة. نعم. يعني يطعون الجن كما اطاعوا الجن في عبادة الاصنام. الشياطين لم لم تتصور في سورة الاصنام - [01:11:59](#)

ها ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله. الشيطان يأمرهم بماذا؟ بتحليل الحرام والتشجيع وكذا وعبادة الشياطين وعبادة الملائكة بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون ها قال تعالى فالיום لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا -

[01:12:28](#)

نتولاك يعني ونحبك ونطيعك صح؟ نعم. التولي المحبة الطاعة انت ولينا من دونه. نحن نتولاك ولا نتولاهم. نحبك ونطيعك ولا

نطيعك نعم فالיום لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا - [01:12:51](#)

لا يملك احد نفعا لاحد ولا ضرا. لبعض نفعا بالشفاعة ولا ضرا بالعذاب يريدون يريدوا انهم عاجزون لا فعندهم ويضر ونقول للذين

ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون - [01:13:11](#)

في هذا التفسير لا يراجع الاقوال نعم ولكن اضطرت طريقته الترجيح دائما الطبري يذكر الاقوال ماذا غالبا جدا نادر ما يذكر قوله

يرجع ولا يرجع وابن كثير كذلك العمودات التفسير الطبري النامي كتب التفسير على الاطلاق ينبغي - [01:13:29](#)

ان ان يكون في ترتيب للقراءة عند طالب العلم يعني ليس فقط لاختيار الاقوال ليس للترجيح. انما ينمي عندك الملكة. كيف كان

المفسرون يعني يرجحون الاقوال بناء على ماذا؟ على السباق واللاحق في الايات - [01:13:53](#)

حتى الى بعض المعاصرين الشيخ الحربي له كتاب مشهور اسمه ماذا فوائد الترجيح التمهيري اكثرهم بخذ من الطبري تقصد نقراً

المختصرات ولا كاملة؟ لابد ان يقرأ كلام الافضل لن يأخذ وقتا لماذا؟ ماذا يفعل - [01:14:09](#)

انت عندما يأتي مثلا بالقول يقول طريقته يأتي بالقول. فهمت؟ يعني يقول ما حتى اذا فزع قلوبهم. قلوبهم هم الملائكة ذكر من قال

ذلك سيأتي لك بسطة او سبعة اثار لا تقرأها - [01:14:26](#)

اللي كنت اقرأ فيها. ممكن تقرأ اول واحد. ما قلها بماذا؟ نفس المعنى. فوق كتاب طويل لاجل ماذا؟ يذكر باسانيدي ايضا. يكتب الاسئلة

فخلاص انت عرفت قول منقلب خلاص تجاوز هذا. يا سانيدي. الاسانيد ونفس الاثر. نفس معنى الاثر مثلا - [01:14:40](#)

انس وكذا وكذا وكويتي بيساندي كل واحد ها ويأتي بلفظ الراوي الذي قال هذا. فليطول الكتاب ده مهم مهم من ناحية ماذا؟ من ناحية

اثبات صحة الاقوال لاصحابها المهم انا جاي من الاحياء الحديثية. لكن من الناحية التفسيرية اذا مررت على هذا ولم تقرأ خلاص -

[01:15:00](#)

الذي اختصر الطبري مختصرات الطبري ماذا فعلت؟ حدثت هذه الاثار المختصر في اربع مجلدات فقط نعم؟ عندي لك اكثر من

مختصر. لا طيب ليس بكبير لكننا ان لا ندري ما هذا ماذا فعلوا حلفوا الاثار فقط؟ هو يأتي في هذا التفسير اظن لانه احيانا ايضا اظن

مما حدثوا ايضا وجوه الترجيح - [01:15:20](#)

سبب الترجيح. ايوه فقط بكلام بالضبط. يعني ولا يأتي ايضا بكيف رجح؟ ايوه. مهم. كيف رجح هذا مهم؟ فلذلك المختصر ليغني

فهمت؟ يعني ممكن يكون كمرحلة اولى للقرآن نعم طيب - [01:15:46](#)

قالوا سبحانك تنزيها لك هناك قراءة للطابة والان مع الشيخ حسين عبدالرزاق من اراد ان يلتحق هو في ميزان سورة البقرة ما زالت

سورة البقرة من اراد ان ينتحر يعني - [01:16:02](#)

على لواء القراءة. اضرب بس مباشر. نعم. ده بث مباشر كل يوم ممكن ارى ثلاثة اربعة دروس كل يوم مفيد جدا يعني قوله تعالى ويا

معشرهم جميعا يعني هؤلاء الكفار - [01:16:17](#)

ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون في الدنيا فتتبرأ منهم الملائكة قال سبحانه تنزيها لك انت ولينا من دونهم. اي نحن نتولاه ولا نتولاه بل كانوا يعبدون الجن يعني الشياطين - [01:16:32](#)

فان قيل لهم كانوا يعبدون الملائكة فكيف وجه قوله يعبدون الجن اراد الشياطين. قرأنا هذا واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قالوا ما هذا؟ يعلون محمد صلى الله عليه وسلم الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباؤكم - [01:16:52](#)

وقالوا ما هذا الا افك مفترى. الصد هو الصرف المنع نعم يعني اذا تتلى عليه مئات القرآن والحال انها واضحة ووضحت الدلالة وانها حق من عند الله. قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصرفكم عن - [01:17:18](#)

الله عز وجل. وقالوا ما هذا الا افك مفترى. كذب مختلق يعني. افك مفترق يعني ماذا؟ كذب مختلق. وقالوا ما هذا الا افك مفترى.

وقال الذين كفروا للحق لما جاءه ان هذا الا سحر مبين. انتم عايزين - [01:17:39](#)

نعم. المختلق الكذب نفسه اختلق الكذب يعني اخترعه. وما اتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من ما المعنى لماذا قال هذه هذا الكلام بعد ذكره كلامهم عن القرآن؟ يعني ليس لهم دليل ان هذا القرآن - [01:17:59](#)

نعم ما ما اتيناه يعني هؤلاء المشركين. من كتب يدرسون يقرأونها. وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير اي لم يأت العرب قبل انك نبي ولا نزل عليهم كتاب. نعم. لكي تحكم على هذا القرآن انه كذب وانها مختلق؟ يعني مثلا شخص مثلا - [01:18:19](#)

كتب كتابا في الفقه لا يستطيع ان يخطئ هذا الكتاب الا من كان فقيها فيقول هذا كتاب كذب مخلصا وعلاقة بالفقه. طب هل انتم ارايتم الكتب قبل ذلك حتى تقولوا ان هذا الكتاب افك مختار كذب. لذلك قال ما اتيناه من كتب يدرسونه. وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير. ولا نزل - [01:18:39](#)

لم يأتني لم يأت العرب قبلك نبي ولا نزل عليهم كتاب. نعم. وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم كذب الذين من قبلهم اي من قبل كفار قريش يعني من الامم السابقة. كعاد وثمود - [01:18:59](#)

نعم. وما بلغوا معشار ما اتيناهم. اين فعل بلغوا؟ من فعل بلغوه؟ من فاعل بلغوا من هم كذب الذين من قبلهم من الامم رسلنا. ومعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط وغيرهم. وما بلغوا يعني هؤلاء المشركين - [01:19:19](#)

معشار اي عشرة ما اتيناهم باي ما اعطينا الامم الخالية من القوة والنعمة وطول العمر. يعني اللهم مع انه اعطى الامم السابقة قوة وطول عمر ك الف سنة خمسين كيف كان عمر قومي اذا ومع ذلك اهلكهم فانتم اضعف بدنا واقل اعمارا - [01:19:39](#)

واقل نعمها يعني ثمود كانوا ينحتون من جبال بيوتا. وثمود الذين جاءوا ورأيت مساكنهم لا تستطيع امة من الامم الان ان تفعل هذا العمل. حتى مع التقدم العلمي الحديث من الصعب جدا ان يفعلوا هذا. يكلف كثيرا جدا لو استطاعوا اصلا. نعم. واضح - [01:19:59](#)

لانهم كانوا اقوياء جدا. ومع ذلك عذبوا فكيف انتم؟ فكذبوا رسلي. فكيف كان نكير؟ كيف كان انكاري وتغيير عليهم هلاك لهم يعني. تغيير النعمة الى اهلاك يحذر كفار هذه الامة عذاب الامم الماضية - [01:20:19](#)

يحذر كفار هذه الامة عذاب الامم الماضية واضح فكذبوا رسلي فكيف كان نكيا؟ كيف كان انكاري عليهم؟ عندما كذبه ختم الله عز وجل السورة بخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم قائلا قل انما اعظكم بواحدة. ان تقوموا لله مثنى وفرادى. اعظكم بواحدة - [01:20:39](#)

يعني اعدكم بموعظة واحدة. والموعظة هي نصح فيه ماذا تبشير وتحذير نعم ويغالب عليه التحذير والتخويف. قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفراذ. القيام ولا قيام معنوي ليس تقومي تقف - [01:21:07](#)

تقف قيام معنا وما هو القيام المعنوي؟ ان تتفكروا في ادلة صدق النبي صلى الله عليه وسلم الذي ادعيت انه مجنون او انه كاذب نعم لماذا قال مثنى وفراذ؟ يقولون مثنى اثنين اثنين وفراذ واحد واحد. يعني اذا اردت ان تبحث الحق فى مسألة فعليك ان تختار رجلا عاقلا - [01:21:25](#)

اتفق في علمي لكي تناقشه في هذه المسألة. في الصباح نعم. تناقشه في هذه المسألة. صحيح. تناقشه وتناظره في هذه لعله يعينه كما ان تطلب العلم مثلا. تطلب مع شخص يشجعك. طب ان لم تجد هذا فرادى - [01:21:45](#)

اما اكثر من هذا بعضهم يشوش على بعض لا في ليس فيه فائدة قد يكون بعضهم عنده افكار باطلة تكاد انت تهتدي الى الحق

فيضلك. ان تقوم لله مثني وفرادي ثم تتفكروا - [01:22:01](#)

ما بصاحبكم من جنة. قلنا ثم تتفكروا ان ثم تنظروا. لماذا ما به من جنة؟ لانكم تعرفونه. ولذلك قال ما لي صاحبكم لم يقل لم يقل مالك اليوم بدنا نقول ما بي من جنة لان الامر للنبي عليه الصلاة والسلام في الاصل ان الكلام يكون بصيغة المتكلم ليس بصيغة الغائب

- [01:22:16](#)

سيدنا النبي صاحبكم هذا كانه يتكلم عن غيره. صوت الغائب. فلماذا قال صاحبكم؟ ليبين ان صحبتهم لهم الطويلة من اكبر الادلة على صدقه لانهم عرفوه وعرفوا صدقه. كما قلت ان هرقل استدل بصدقه عليه الصلاة والسلام مع مع الناس على صدقه مع الله ما كان

ليدع الكذب على الناس ثم يأتي بيكذب على الله فهذا الاستدلال بحال النبي باخلاقه - [01:22:37](#)

قل انما اعذبكم امركم واوصيكم بواحدة اي بخاصة واحدة ثم بينت تلك الخصلة فقال ان تقوموا لله لاجل الله مثني اثنين اثنين

فرادي واحدا واحدا. ثم تتفكروا جميعا اي تجتمعون فتتظرون وتتجاوزون وتنفردون. فتفكرون في حال محمد صلى الله عليه -

[01:22:57](#)

فتعلمون ما من صاحبكم من جن اي جنون. وليس المراد من القيام القيام الذي هو ضد الجلوس. قيام معنوي. وانما هو قيام بالامر

الذي هو في طلب الحق كقولي وان تقوموا اليتامى بالقسط من ان تقوموا اليتامى بالقسط. يا اما معنوي. ان تجتهدوا في العدد مع

اليتامى. ان هو ما هو؟ النافية الا نذير - [01:23:17](#)

لكم بين يدي عذاب شديد. تم الكلام عند قوله ثم تتفكروا. اي في خلق السماوات والارض اعلم ان خالقها واحد لا شريك له. ثم ابتداء

فقال ما بصاحبكم من جن؟ يعني هذا رايه رأي مقاتل. قال قل انما عددكم بواحدة - [01:23:37](#)

ان تقوموا لله مثني وفرادي ثم تتفكروا. ثم قال ماذا؟ ما بصاحبكم من جنة. ليس تتفكر صاحبكم من جنة هذا رأي مقاتل. وقد يقال ان

كلام متصل التفكير في نفي الجنون عن النبي وفي نفي الكذب وفي نفي الشعر وغير ذلك. ان هو الا نذير - [01:23:57](#)

بين يدي عذاب شديد. قل ما سألتكم من اجر فهو لكم. قل ما سألتكم منه على تبليغ الرسالة من اجر جعل الجعل المالي. فهو لكم ان

يقول لا اسألكم على تبليغ الرسالة اجرا فتتهموني. ان اجري اي ثوابي الا على الله وهو على كل شيء شهيد. فلا اريد منكم اجرا كما قال

في - [01:24:17](#)

اخرى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى الى غير ذلك من الايات. نعم. قل ان ربي بالحق علام الغيوب. يقذف بالحق يعني

يلقي الوحي على رسوله يأتي بالحق وبالوحي ينزله من السماء فيقذفه الى الانبياء. علام - [01:24:37](#)

الغيوب يعلم ما يغيب عن خلقه لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى. قل جاء الحق وما يبدئ باطل وما يعيد. جاء الحق الذي لا يقدر

احد على ازالته وابطاله. بنزول القرآن ما يبدئ الباطل - [01:25:07](#)

وما يعيد قل جاء الحق يعني القرآن والاسلام وما يبدئ الباطل وما يعيد اي ذهب الباطل وزهق. لم يبق منه بقية يبدي شيئا او يعيد.

بسرعة الزلزال. الزهق هو البطلان والذهب. نعم - [01:25:27](#)

اذا ما معنى ما يبدئ الباطل؟ وما يعيد؟ يعني لا يمكن للبطل ان يذهب او ان او ان يؤثر على شيء. الباطل ليس له وجود في

الواقع. انه لا وجود له. وما يبدئ الباطل وما - [01:25:47](#)

قل ان ضللت فانما اضل على نفسي واني ابتليت فبما يوحي الي ربي. نعم. يبدئ الشيء ينشئه ينشئه الابداء الانشائي. الذهاب والالتيان

الاقبال والادبار. لا اثر له لانه لا وجود له. ها - [01:26:07](#)

كما قال تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. قل ان ضللت قل يا محمد مشركي مكة ان ضللت عن الهدى فانما

اضل على نفسي. انما اثم ضلالي على نفسي لا عليكم - [01:26:27](#)

وان اهتديت ان اتبعت الحق واستقمتم عليه فذلك بتوفيق ربي لي. الى اتباع القرآن يعني فلم يقل ان اهتديت بحوله وقوته. هذا فيه

البراءة من حوله والقوة اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم - [01:26:47](#)

مستقيم. ان اهتديتم فيما يوحي الي ربي؟ اي بهداية الله لي ليس بفضلتي ولا بقدرته قال قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وذلك ان كفار مكة كانوا يقولون له انك قد ظلمت حين تركت دين اباك. فقال الله - [01:27:07](#)

وتعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسي اي اثم ضلالتني على نفسي. وان اهتديت فيما يوحي الي ربي من القرآن والحكمة انه سميع قريب. سميع من دعاه قريب منه فيهدي من دعاه للهداية. يهدي من دعاه ويستجيب له اذا طلب منه الهداية - [01:27:27](#)

قال تعالى ولو ترى ان فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب. لو ترى اذ لو ترى عند البعث حين يخرجون من القبور يعني اذ فجأوا فلا فوت فلا يفوتوني معنى لا يفوتوني لا يعجزونني - [01:27:47](#)

لا يعجزونني واخذوا من مكان قريب قال الكلبي من تحت اقدامهم. وقيل اخذوا من بطن الارض الى ظهرها. وحيثما كانوا فهم من الله قريب لا يفوتونه. حيث مكانهم ماذا؟ قريبون من الله. لا يفوتونه ولا يغيب عنه شيء - [01:28:07](#)

سبحانه وتعالى من شأنهم هذا وحيس من قول قيل قولوا واحد. ماذا؟ ومن قوله وحيث من كانوا هذا من قوله قيل وحيثما كانوا فهم من الله قريب. قيل هذا استئناف. قيل اخذوا - [01:28:27](#)

من بطن الارض الى غير انتهى الكلام. وحيثما كانوا فهم من الله قريب لا يفوتونه. طيب هذا كلام مستأنف. اذا ما معنى الفوت النجاة والهرب. النجاة والهرب. ولا حاجة؟ لا يفوتون لا ينجون مني. وقالوا امنا بي وان له - [01:28:47](#)

التناوش من مكان بعيد. قالوا يا من نبي حين عينوا العذاب امنا به. امنا بالنبي امنا بالقرآن. امنا بما امرنا بالايمان به. وقالوا امنا به امنا بالحق. وان كيف من اين - [01:29:07](#)

لهم التناوش من مكان بعيد. فان هنا بمعنى من اين كيف؟ كيف له تناول الايمان؟ التناوش يعني ماذا؟ تناول. اي كيف لهم تناول ما بعد والايمان والتوبة. وقد كان قريبا في الدنيا فضيعوه من مكان بعيد اي من الآخرة الى الدنيا. وهم في الآخرة بعيدون عن الدنيا. وقد كفروا به من قبل - [01:29:27](#)

القرآن وقيل بمحمد صلى الله عليه وسلم من قبل ان يعينوا العذاب واهوال القيامة ويقذفون بالغيب من مكان بعيد. قال مجاهد يرمون محمدا بالظن لا باليقين. وقولهم ساحر وشاعر وكاهن. ومعنى الغيب هو الظن لانه غاب علمه عنهم - [01:29:47](#)

والمكان البعيد بعدهم عن علم ما يقولون. احيل بينهم وبين ما يشتهون اي الايمان والتوبة والرجوع الى الدنيا. كما فعل اي نظرائهم ومن كان على مثل حالهم من الكفار. من قبل اي لم يقبل منهم الايمان والتوبة في وقت اليأس. انهم كانوا في - [01:30:07](#)

من البعث ونزول العذاب بهم مريب موقع لهم الريبة والتهمة - [01:30:27](#)